دعوى قضائية جديدة في بريطانيا ضد السعودية بتهمة التجسس على معارضين

كشفت تقارير إعلامية عن رفع دعوى قضائية جديدة في بريطانيا ضد السعودية بتهمة التجسس على معارضين باستخدام تقنيات إسرائيلية.

وأورد موقع "ميدل إيست أي" البريطاني أن محامي ثلاثة من نشطاء المجتمع المدني في بريطانيا يعتزمون مقاضاة الشركة الإسرائيلية "إن أس أو" ودولة الإمارات والمملكة العربية السعودية أمام المحكمة العليا، بعد اختراق هواتف موكليهم عبر برنامج "بيغاسوس".

وذكر الموقع أن الدعوة سيتم تقديمها باسم كل من يحيى عسيري المدافع السعودي عن حقوق الإنسان، وأنس التكريتي، رئيس مؤسسة قرطبة، ومحمد كوزبر، رئيس مسجد فينسبيري بارك.

ونقل الموقع عن محامي النشطاء الثلاثة، إن هواتفهم المحمولة تعرضت للاختراق باستخدام برنامج التجسس "بيغاسوس" بين عامي 2018 و2020 أثناء وجودهم في المملكة المتحدة.

واعتبر المحامون في شركة Bindmans القانونية، ومقرها لندن، أن القرصنة كانت انتهاكا لحقوق الخصوصية الخاصة بهم ويسعى النشطاء إلى رفع دعاوى انتهاك الخصوصية ضد الشركة الإسرائيلية والسعودية والإمارات.

وقال المحامون في بيان إنه تم إبلاغ المتهمين الثلاثة المحتملين بذلك في رسائل أرسلت في أواخر شباط/ فبراير الماضي، لكن مجموعة "إن أس أو" هي الوحيدة التي ردت رسميا.

وصرح عسيري، الأمين العام السابق لحزب مجلس الأمة، وهو حزب معارض سعودي مؤيد للديمقراطية تأسس عام 2020، في بيان إن الديكتاتوريين "لن يتركونا للدفاع عن العدالة والحقوق دون مهاجمتنا بأي شكل من الأشكال".

وأضاف: "سيستخدمون كل شيء، قانوني أو غير قانوني، لإيقافنا وحماية مصالحهم، والآن يمكن للجميع رؤية وفهم الواقع"، مؤكدا أنه متفائل بأن النظام القضائي البريطاني "سيقف معنا".

كان عسيري والتكريتي وكوزبار من بين 400 ناشط وأكاديمي وسياسي مقيمين في المملكة المتحدة وآخرين تم العثور على هواتفهم في قائمة مسربة من الأرقام التي حددتها الحكومات باستخدام برنامج التجسس "بيغاسوس"، التابع لمجموعة "إن أس أو" الإسرائيلية.

بعد نشر القصص المستندة إلى القائمة التي حصلت عليها منظمة العفو الدولية الصيف الماضي كجزء من مشروع Pegasus ، قام تسعة من الأفراد المقيمين في المملكة المتحدة باتخاذ إجراءات قضائية مماثلة.

جاءت رسائل "الإجراءات المسبقة" التي أُرسلت نيابة عن عسيري والتكريتي وكوزبار بعد تحقيق لاحق استمر ستة أشهر تم إجراؤه بالشراكة مع شبكة العمل القانوني العالمي (GLAN) ، وهي منظمة غير حكومية قانونية مقرها المملكة المتحدة.

قال سيوبهان ألين المسؤول القانوني في GLAN والمحامي الاستشاري لدى Bindmans: "استخدام برنامج التجسس Pegasus ضد هؤلاء المدافعين عن حقوق الإنسان جعل عملهم أكثر خطورة". "من المهم السعي للحصول على اعتراف قضائي بأن هذا ما كان يجب أن يحدث".

والشركة الإسرائيلية ، التي أدرجتها الولايات المتحدة على القائمة السوداء العام الماضي والتي ورد

أنها تعاني من مشاكل مالية كبيرة ، تواجه بالفعل دعاوى قضائية في الولايات المتحدة من Apple و Meta.

يأتي الإجراء القانوني الأخير بعد أن ذكرت Lab Citizen في وقت سابق من هذا الأسبوع أنه يُعتقد أن مكتب رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون ووزارة الخارجية والكومنولث قد تم استهدافهما ببرنامج تجسس Pegasus في عامي 2020 و 2021.

قال سيتزن لاب إن الإصابات المشتبه بها المتعلقة بوزارة الخارجية كانت "مرتبطة بمشغلي بيجاسوس الذين نربطهم بالإمارات والهند وقبرص والأردن" ، في حين أن المشغل الذي يربطه بالإمارات مرتبط بالإصابة المشتبه بها في 10 داونينج ستريت.